

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 15 من ربيع الأول 1440هـ - الموافق 23/11/2018م

حَقِيقَةُ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ ﷺ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الْعَطَايَا لِأُمَّتِنَا: أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ رَسُولَهُ الْكَرِيمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ ﷺ، فَجَعَلَهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ وَأَفْضَلَهُمْ؛ لِتَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ آخِرَ الْأُمَمِ وَأَفْضَلَهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 128]، وَلِعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ ﷺ ائْتَنَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [آل عمران: 164]، وَبَشَّرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَأَمَّنَ بِهِ بِالثَّوَابِ الْكَرِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ، فَقَالَ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَنْزِلَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَصِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا \* وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فِضْلًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 45-47].

## عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ رَسُولَنَا ﷺ هُوَ أَفْضَلُ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَهُ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ، وَمَحَاسِنُ عَدِيدَةٌ، وَمَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ كَرِيمَةٌ، لَمْ يَبْلُغَهَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ؛ فَهُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَكُونُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِيَاكِبِهِ ﷺ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ﷺ الشَّفَاعَةَ الْعُظْمَى الَّتِي اعْتَذَرَ عَنْهَا أَوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَالَّتِي اخْتَصَّهَ اللَّهُ وَآثَرَهُ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

## مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ:

إِنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْنَا حُقُوقًا كَثِيرَةً، فَمِنْ حُقُوقِهِ ﷺ: الْإِيمَانُ بِهِ، وَاعْتِقَادُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَالْإِيمَانُ بِعِصْمَتِهِ فِيمَا بَلَّغَهُ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ ﷺ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوُجُوهِ، وَمِنْ حُقُوقِهِ ﷺ: طَاعَتُهُ وَاتِّبَاعُ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31]، وَمِنْ حُقُوقِهِ ﷺ: وَجُوبُ تَعْزِيرِهِ [أَي: نُصْرَتِهِ] وَتَوْقِيرِهِ وَالتَّادِبِ مَعَهُ ﷺ وَمَحَبَّتِهِ، وَأَنْ لَا تَرْضَى عَلَيْهِ السُّوءَ، وَأَنْ تُبْغِضَ كُلَّ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُ أَوْ يَسُبُّهُ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.

## مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْعَبْدِ: أَنْ يَرْزَقَهُ اللَّهُ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَإِنَّ مَحَبَّتَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَصْلٌ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 24]، فَعَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا وَأَهْلِينَا وَأَمْوَالِنَا؛ فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]. قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِنَّ قِيَامَ الْمَدْحَةِ وَالشَّنَاءِ عَلَيْهِ ﷺ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ لَهُ - قِيَامَ الدِّينِ كُلِّهِ، وَسُقُوطَ ذَلِكَ سُقُوطُ الدِّينِ كُلِّهِ).

فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَحَبَّةِ النَّفْسِ وَتَقْدِيمُ مَآثِرِهَا عَلَى مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوَامِرِهِ؛ فَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ».

## أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكَرَامُ:

إِنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِبَتُهَا خَيْرٌ عَلَى الْعَبْدِ الَّذِي حَقَّقَ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ عَلَى وَجْهِهَا الشَّرْعِيَّ، مَحَبَّةً وَاتِّبَاعًا مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَحْقِيقِ تَوْحِيدِهِ، فَهُوَ بِهَذِهِ الْمَحَبَّةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: (فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ).

إِنَّ مَحَبَّةَ الرَّسُولِ ﷺ وَإِنْ كَانَتْ أَمْرًا قَلْبِيًّا بَاطِنًا؛ إِلَّا أَنَّهُا يُصَدِّقُهَا الظَّاهِرُ أَوْ يُكَذِّبُهَا، فَحَقِيقَةُ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ ﷺ هِيَ فِي اتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَالِاقْتِدَاءِ بِهَدْيِهِ، وَالْأَخْذِ بِسُنَّتِهِ، وَاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ، وَتَعَلُّمِ سِيرَتِهِ، وَالْعَمَلِ بِمَا شَرَعَ، لَا بِالْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَحِينَ ادَّعَى أَقْوَامٌ مَحَبَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اخْتِبَارَهُمْ وَامْتِحَانَهُمْ لِيَبَيِّنَ صِدْقَ مَحَبَّتِهِمْ، وَابْتِلَاهُمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 31].

فَاللَّهُ اللَّهُ - عِبَادَ اللَّهِ - بِنِعْظِيمِ السُّنَّةِ فِي الْقُلُوبِ، وَتَطْبِيقِهَا فِي كُلِّ شُؤْنِ الْحَيَاةِ؛ فَهِيَ سَفِينَةُ النِّجَاةِ، وَمَرْكَبُ الْفَلَاحِ، وَطَرِيقُ الْهُدَى، فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهَا قَوْلٌ أَحَدٍ وَلَا رَأْيٌ بَشَرٍ؛ فَإِنْ مَا جَاءَ فِيهَا مِثْلُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَهَمَّا فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ؛ فَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ يَقُولُ: «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، إِلَّا إِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» [رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَوْصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَنَصَرَهُ وَكَفَاهُ.

## مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ دَعْوَتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِي حَرَصَ عَلَيْهَا لَيْلًا وَنَهَارًا، سِرًّا وَجَهَارًا هِيَ: تَحْقِيقُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَعَدَمُ صَرْفِ شَيْءٍ مِنْ خَصَائِصِ الرُّبُوبِيَّةِ أَوْ الْأُلُوهِيَّةِ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ لِذَلِكَ سَدَّ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ طَرِيقٍ لِلشَّرِكِ، وَحَمَى حِمَى التَّوْحِيدِ، وَمِنْ ذَلِكَ: تَحْرِيمُ الْغُلُوِّ فِي تَعْظِيمِهِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - بِمَا لَيْسَ بِمَشْرُوعٍ؛ فَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، وَقَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَا رَفَعَنِي اللَّهُ» [رَوَاهُ أَحْمَدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَمَظَاهِرُ الْغُلُوِّ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرَةٌ: كَالِاعْتِقَادِ فِيهِ مَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، كَاعْتِقَادِ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ بِمَا لَمْ يُطْلِعْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَوْ تَدْعُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِكَشْفِ ضُرٍّ وَدَفْعِ كَرْبٍ أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ، فَذَلِكَ شِرْكٌ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَهَدْيِ سَيِّدِ الْأَنْامِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي حَقِّهِ ﷺ: «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ» [الأعراف: 188]. وَمِنْ أَعْظَمِ التَّكْذِيبِ لِلْقُرْآنِ وَسُنَّةِ سَيِّدِ الْأَنْامِ: اعْتِقَادُ أَنَّ وُجُودَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَابِقٌ لِهَذَا الْعَالَمِ، أَوْ أَنَّ الْخَلْقَ وَالْكَوْنَ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ، أَوْ أَنَّهُ لَا ظِلَّ لَهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ الْمُخَالَفَةِ لِمَا فِي الْوَحْيَيْنِ، «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ» [الكهف: 110].

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنَا بِأَمْرِ عَظِيمٍ تَزْكُو بِهِ حَيَاتُنَا، وَتَسْعَدُ بِهِ نَفُوسُنَا، أَلَا وَهُوَ الْإِكْتِسَابُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوَلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَارْزُقْهُمْ الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُمْ عَلَيْهِ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَعْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَمْوَاتَنَا وَأَمْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ، وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءَ رِخَاءٍ، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة